

شرح الأربعين النووية | الحديث 63 | من نفس عن مؤمن كربة |

الشيخ حسن بخاري. 6102.21.91

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. نبدأ بعون الله تعالى مجلس الليلة بحديثنا السادس والثلاثين. في احاديث الاربعين - [00:00:00](#) نووية. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسره الله يسره الله. يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة - [00:00:20](#)

والله في عون العود ما كان العبد في عون اخيه. احسنت. اكمل بعده. وما جلس قوم في بيت من بيوت الله. ومن لك طريقا. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما جلس قوما في بيت من بيوت الله يتلون - [00:00:40](#) كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده ومن وطأ به عملي لم يسرع به نسب. احسنت. احسنتم جميعا وفقكم الله - [00:01:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم. حمدا لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلاة وسلاما على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا وحبينا وقودتنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه والتابعين من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فالمجلس الليلة نأخذ فيه الحديث السادس والثلاثين من احاديث الاربعين النووية - [00:01:20](#)

وانتم كما ترون تقدم بنا السير في احاديث الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه حتى نوشك ان ننتهي منه قريبا باذن الله جل وعلا. الحديث هذا في مطلعه كما ترون يوشك ان يكون جزءا مكملنا لحديثنا الذي جلسنا - [00:01:50](#) في ليلة الاسبوع المنصرم حديث اي الاحاديث؟ لا تحاسدوا ولا تناجشوا نعم والسبب ان ذلك الحديث كما قلنا كان يمر في جملته في تقرير قواعد اساس حول حول الاخلاق المسلم من الادب والاحترام وما ينبغي ان يحمله المسلم في قلبه لاخوانه المسلمين. الحديث هذا يمكن ان نقسمه الى ثلاثة او اربع - [00:02:10](#)

اقسام رئيسة. قسمها الاول من قوله من نفس الى قوله والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. هذا يتعلق احاديث حديث الاسبوع الماضي. لانه لا يزال يتكلم عن فضل القيام بحقوق الاخوة الاسلامية وما يجب على المسلم ان يفعله مع - [00:02:40](#) اخواني. القسم الثاني في الحديث فضائل بعض الاعمال. الذي ذكر فيه من سلك طريقا وما اجتمع قوم ثم القسم الاخير في الحديث الذي ختمه بقوله ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. كل هذا سنأتي عليه في مجلس اليوم. يا احبة سمعنا الحديث الان - [00:03:00](#) من اكثر من واحد منكم وكان الغرض ونحن نسمع ان نعيش هذا الشعور كاننا صحابة في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقصد هب انك كنت صحابيا. وانت جالس في مجلسه عليه الصلاة والسلام وسمعته يقول - [00:03:18](#)

من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. بالله - [00:03:38](#) عليك لو كنت صحابيا وسمعت هذا الحديث في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالله كيف ستخرج من ذلك المجلس فاخبرني عن شعورك عما يقع في قلبك. حدثني عن احساسك. اخبرني كيف ستعيش بعد ذلك اليوم نظرتك الى - [00:03:58](#)

المسلمين من حولك؟ اي شعور ستخرج به؟ هو الذي نريد ان نعيشه لنفهم هذا المعنى. هذا الخطاب لم يكن للصحابة رضي الله عنهم فقط بل لهم ولمن جاء بعدهم ولي ولك ولكل مسلم الى يوم القيامة. اليس كذلك؟ هذا هو اذا هو يقول - [00:04:18](#)

عليه الصلاة والسلام بصيغة العموم هذه من فعل كذا. من نفس من يسر من ستر والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. كل هذه صيغ عموم يريد ان يقول لنا عيشوا حياتكم ايها المسلمون مع اخوانكم - [00:04:38](#)

المسلمين من حولكم على مبدأ الاحسان اليهم. هذه واحدة. ويريد ان يقول لنا ايضا كما تفعل مع اخوانك كما تعامل اخوانك يعاملك الله عز وجل. الجزاء من جنس العمل. تحسن اليهم يحسن الله اليك. ترحمهم - [00:04:58](#)

يرحمك الله تفرج عنهم يفرج الله تيسر ييسر الله تستر يستر الله. اذا والعكس كذلك لك ان تتخيل ما حال ذاك الذي يسعى في اذية اخوانه المسلمين؟ في الاساءة اليهم في ادخال الحزن عليهم - [00:05:18](#)

في الحاق الاذى والمصائب بهم سواء كان ذلك اجراما كما يفعل اللص والسارق وقاطع الطريق لما يسرق المال ويقتل او كان ذلك نوعا من الكبر والغرور والتعدي على عباد الله عز وجل. او كان ذلك مما يقع في قلوب بعض الناس - [00:05:38](#)

من المرض فيتجاوز حقوق الناس ويسيء اليهم. والله يقول في كتابه في سورة الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير بما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. يا اخوة في ليلة الاسبوع الماضي تبين لنا كيف ان الاسلام - [00:05:58](#)

حفظ حقوق المسلمين مع بعضهم. لا يعرف دين على وجه الارض. يجعل علاقتك باخيك المسلم بادب واحترام وتوقير لا اكثر من هذا ليس ادبا واحتراما فقط. بل هو باب من نار اذا فتحتة الى جهنم. عندما تعتدي على حقوق - [00:06:18](#)

اموالهم دماهم اعراضهم. الاسلام اغلق هذا الباب تماما. لم يكتفي الاسلام بهذا ليس فقط لا تؤذي المسلمين. لا هو الان يقول لك لا اطلب منك كف الاذى فقط. انا اطلب منك مساعدتهم والاحسان اليهم وادخال السرور عليهم. عندما تعيش - [00:06:38](#)

الشعور اخي صدقني لن تعيش حياتك لنفسك وزوجتك واولادك فقط والله ستعيش حياتك وانت تهتم بجيرانك واقاربك واصدقائك وعلاقاتك بل وبكل مسلم هناك في اقصى الدنيا لانه وانت قرأت عنه خبرا او سمعت له شانا او ابصرت له صورا فانت تعيش همه فقط لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلمنا - [00:06:58](#)

كيف نجعل قلوبنا هذه ليست فقط لانفسنا؟ يا حبيبي عمرك الذي تعيشه الذي كتبه الله لك هو العمر لن يزيد يوما ولا ينقص فاذا جاء اجلهم. كم سيكتب الله لك ان تعيش ثلاثين سنة؟ اربعين سنة. خمسين سنة مئة سنة - [00:07:24](#)

العمر هو العمر هذا لن يختلف. تدري ما الذي سيختلف؟ الذي سيختلف هو حياتك في هذا العمر. من الناس من لو عاش مئة فحياته ضيقة جدا الى ابعد حد. تدري لماذا كانت ضيقة مع انه عاش مئة سنة؟ لانه عاش لنفسه وزوجته - [00:07:44](#)

واولاده وبيته وطعامه وشرابه وسيارته وحذائه فقط يدور حول نفسه. ومن الناس من عاش عشرين سنة او ثلاثين سنة لكنها كانت واسعة وكبيرة جدا. تدري كيف؟ لانه ضم الى عمره اعمار الآخرين من حوله. وادخل في حياته - [00:08:04](#)

في حياة المسلمين معه. فحياته القصيرة جدا كانت واسعة تماما. عاش سعادة ليس لنفسه بل لنفسه ولاخوانه. كان يفرح لفرح اخوانه يسعد بسعادتهم. كانت حياته اكبر. كان قلبه اكبر. كانت حياته اسعد. فكر جيدا. في النهاية - [00:08:24](#)

العمر هو العمر كما قلت لك ستموت يوما وستدفن في حفرة ضيقة لن تكفي لك الا انت فقط. وسيغلق عليك ويحشى عليك التراب هذا العمر القصير الذي ستبقيه في الدنيا اليوم انت لك القرار اما ان تعيشه بانانية ولنفسك فقط وتفكر فقط في مصلحتك - [00:08:44](#)

وحظي نفسك واما ان تفتح عينيك جيدا فتعيش حياتك هذه تسعى في ايصال الخير والسعادة وادخال السرور على الناس بل وفي الاحسان اليهم حتى لو وجدت اساءة او اذى. هذه يا اخوة نظرة تجعلك تعيش الحياة بطريقة مختلفة - [00:09:04](#)

مختلفة تماما هذا الاسلام. هذه اخلاقنا هذه ديننا. نعم عليك ان تعرف حق الله وكيف تؤدي الواجب وكيف تترك الحرام؟ نحن نتكلم الان في ميدان التعاملات مع الناس من حولنا. في سبل العيش كيف تعيش حياتك سعيدة؟ انت لن تعيش - [00:09:24](#)

وحدك على رأس جبل ولا في وسط غابة ولا في اخر الدنيا ولا بد لك من تعامل مع الناس وقلت لكم في ليلة الاسبوع الماضي الناس فيهم المحسن والمسيء وفيهم ذو الادب وفيهم المتعلم وفيهم الجاهل والسفيه. كل هذا موجود ولاننا بشر علينا ان نتعامل معكم -

لهؤلاء يبقى السؤال كيف اتعامل معهم؟ نبدأ الحديث يقول عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ما الكربة؟ الشدة أيوة ها؟ المصيبة - [00:10:04](#)

المشقة الامر الصعب الشديد الذي يقع فيه الناس. سميت كربة لانها يصيب صاحبها الكرب يعني ضيق النفس والاذى والهم والغم طيب لاحظ الجملتين التاليتين بعدها قال من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما - [00:10:24](#)

لماذا في الستر وتيسير العسير كان الجزاء في الدنيا والاخرة لكن هنا من نفس عن مؤمن كربة قال نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة بس لماذا الاخرة؟ لماذا الاخرة فقط؟ ليش ما قال كربة من كرب الدنيا والاخرة؟ لانه سوف يحتاج - [00:10:46](#)

ماشي لكن لماذا ما ذكرت كرب الدنيا يعني الجزاء كان اكبر لو ذكر الدنيا والاخرة الدنيا لا شيء صحيح كل هذا جواب ذكرها؟ اكبر قربات كبيرة. صحيح. ان كل كرب الدنيا لا شيء امام كربة يوم القيامة - [00:11:06](#)

فاذا كنت تريد الجزاء الاكبر فيكون هو التنفيس في كرب يوم القيامة. جميل. الحديث يقول من نفس ايش يعني نفس طيب هذا سؤال ثاني هل نفس مثل فرج؟ تنفيس الكربة مثل تفريج الكربة؟ ما الفرق؟ النفس - [00:11:26](#)

تخفيف من نفس من نفس من النفس. أيوة. على النفس. فتنفيسها ايش يعني تخفيفها طيب والتفريج؟ ازالته ممتاز. صحيح.

الحديث هذا عند مسلم. والحديث في الصحيحين عند البخاري ومسلم من رواية ابن عمر من فرج - [00:11:46](#)

عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. والحديث من رواية كعب بن عجرة رضي الله عنه في غير الصحيحين بالجمع بين الروايتين بين اللفظين. من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه. ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه. تفهم ماذا الان -

00:12:10

انك كلما وجدت مسلما في كربة ها ماذا ستفعل؟ ستسعى وتحاول فان كتب الله على يدك ازالته وتفريجها فالحمد لله وانتظر

جزاءك عند الله. وان ما استطعت ها خفف عن - [00:12:30](#)

يعني بعض الناس يقول والله هذه مصيبتة كبيرة وانا ما استطيت ان اصنع شيئا. لا يقعد بك الشيطان. ليس بالضرورة ان تساعد في

اخراج من المصيبة ليس بالضرورة ان تفعل هذا. تدري احيانا بماذا يكون التنفيس؟ قد لا تقدم له ولا شيء لكنك - [00:12:50](#)

والله فقط تسمعه كلمتين طيبة. فقط اجعله يتكلم ويخرج ما في صدره اليه. وفي الاخير انت ستقول انا لله اعانك الله ما صنعت له

ولا شيء. لكن هل تعلم انك لما تستمع اليه وتساعد على اخراج ما في نفسه؟ فانك تقدم - [00:13:10](#)

فيه معروفا يا اخوة كلنا بشر عند المصيبة عند الهم عند الغم ماذا يحصل في قلوبنا؟ ضيق شديد وانزعاج وبأتيك الشيطان ويحاول

ايضا ان يضيق صدرك حتى يصرفك عن ذكر الله عن الطاعة عن العبادة. يجعلك اذا صليت عقلك في مكان وانت في مكان -

00:13:30

يفسد عليك حتى عبادتك. فالان لما تجلس الى اخيك المكروب الذي ماتت امه والذي فقد زوجته والذي خسر ما له والذي وقع في اي

مصيبة من مصائب الدنيا. فجلست تسلي عنه وتنفس كربته. يا رجل يكفيك انك خففت - [00:13:50](#)

مصيبة قلبه وان لم تفعل له شيئا ما اعطيته مالا ولا سعيت في قضاء حاجته ولا حققت له مطلوبة ما صنعت له شيئا اصلا بعض

المصائب ليس بوسعك ان تصنع شيئا هذا الذي مات ميتته ماذا عساك ان تصنع له؟ الجواب لا شيء. الذي ماتت زوجته الذي فقد -

00:14:10

اسرته الذي خسر ماله احيانا بوسعك ان تعطيته مالا. نعم. احيانا بوسعك ان تزوجه امرأة سالحة نعم. احيانا بوسعك ان تفعل شيء

واحيانا ما تملك الحديث يدلك على ان تفعل كل ما بوسعك من تنفيس الكرب. لاحظ معي يقول من نفس عن مؤمن كربة - [00:14:30](#)

وتقول العرب ولا بد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسريك او يتوجع. احيانا انت تحتاج ان تجد صديقا وفي قريبا الى قلبك

فقط تشتكي اليه. ليس المقصود من الشكوى يعني التذمر لا لكن اخراج ما في الصدر. يقول ولا بد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك -

00:14:53

او يسليك او يتوجع يواسيك يخفف عنك ويسليك يعني يدخل السرور عليك او يتوجع فقط يشعرك انه حزين لاجلك هذا وحده سيساعدك في تنفيس الكرب. فرق بين ان يحمل الهم قلب او ان يتوزع الهم على قلبين صح؟ هذا - [00:15:13](#)

هو المقصود ادخل قلبك مع قلب اخيك وخذ قدرا من همه. والله يا اخي هذه اذا فعلت لن ينساها الله لك والدليل نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. بعض الناس يا اخي ما فتح له في باب التعليم. ولا باب الدعوة - [00:15:33](#)

ما يعرف يلقي خطبة ولا يقيم درسا لكنه انسان مبارك يسعى بين اخوانه بالمودة والمعروف والاحسان. لا تعرف كم الانسان من بركة في الحياة. ولو قلت له قم القي خطبة جمعة ربما اصلا ما كان طالب علم. ليس عنده شيء من العلم. لا يصلح للخطبة ولا للدرس ولا يصلح للقاء - [00:15:53](#)

محاضرة ولا لاقامة ندوة لكنه يحمل في قلبه الحب لاخوانه المسلمين. ورغبة الخير لهم. وهذا ستجده دائما في كل مكان مع اخوانه هذا الذي مات له ميت ومعه منذ الدفن والغسل والتكفين في المقبرة ومعه في البيت. كأنه - [00:16:13](#)

رجل من اسرته وعندما يكون عنده زواج او عقيقة او مناسبة هو ايضا معه في السوق يشتري معه الحاجة وفي البيت يحمل له الاغراض وعند عند قدوم الضيوف ايضا هو معه يساعده. ما يريد شيئا فقط يريد ان يقول له انا هنا معك. انا اشاركك فرحتك. انا اشاركك مصيبتك - [00:16:33](#)

انا اشاركك حزنك يا اخي عندما تفعل هذا انت حقيقة تمثل معنى الاخوة انت صدقا تكون اخا لهؤلاء جميعا وكانوا اخوة لك. كما يفعل احدنا مع اشقائه في الاسرة عندما يشاركونهم فرحتهم او ترحلتهم حزنهم او مصيبتهم او ما عدا ذلك - [00:16:53](#)

يقول عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. لك ان تفتح الان سجلا تسجل فيه كم مرة ساعدت فيه مسلما ونفست فيه كربة؟ فتش ستجد من حولك اصدقاء كثيرين. وتجد من حولك - [00:17:16](#)

من تعرف ومن الاقارب ومن الجيران ومن الازهار. كثيرين عندهم مصائب. يا اخي اسعى ثم سجلها عندك في ورقة. بل دعني اقول لا تحتاج ان سجلها. هي مسجلة عند الله. لكن صدقني سيأتي يوم والله تحتاج تماما. تحتاج جدا الى ما ترى من - [00:17:36](#)

اهوال يوم القيامة كيف يبعد الله عنك تلك الكربات؟ تدري ماذا اقصد؟ ربما كانت معصية وقعت فيها فجاءت يوم القيامة واذا هي هم تقول اللهم اني اسألك اللطف وحيانا يكون ذنب معصية وحيانا يكون تقصيرا في واجب وحيانا يكون ظلما وقع منك لبعض العباد وحيانا - [00:17:56](#)

احيانا ستأتي اهوال يوم القيامة كربات من الكربات يوم القيامة تلك الشمس التي تدني من رؤوس الخلائق. من الكربات يوم القيامة فتح حائف وترى كل ما فعلت يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. كل هذه الكربات ستجتمع. من - [00:18:16](#)

سيدفع هذا عنك من الان من الان ادخل لك عملا صالحا بتنفيس الكربات عن اخوانك المسلمين. من نفس عن من الكربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. عامل الناس بما تحب ان يعاملك الله تعالى به يوم القيامة - [00:18:38](#)

هذه واحدة. الثانية قال من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. كيف تيسر على مسلم ما تيسر العسير عليه؟ مساعدته في ماذا؟ كيف تجعل العسير يسيرا. غالبا هذا يقع في الاموال. غالبا كيف يكون معسرا فتيسر عليه - [00:18:58](#)

غالبا يكون بينك وبينه مال قرض دخل معك في شركة تحتاج ان تسترد منه دينا الى اخره. هنا ان تدخل عليه التيسير بطريقتين. الاولى ان كان الحق لك ان كان الحق لك عليه فاما ان تعطيه مهلة اذا كان لا يستطيع السداد - [00:19:28](#)

ما استطاع جاء الموعد طلبته مرارا وانت تعرف حاله انه فقير وانه لا يجد السداد. وليس كاذبا ولا ظالما ولا مماطلا والله يقول وان كان ذو عسرة فنظرة يعني فيجب ان تنظره وتؤخره الى ميسرة الى ان يجد يسرا وقدرة على - [00:19:54](#)

سداد هذا لابد ان تفعله. وحيانا تضع الدين عنه او تخفف عنه يكون دينه الف تقول عفوت لك عن نصفه عن ثلثه عن مائة منه تعطيه بكل سهولة تيسير هذه اما ان تتنازل بالكلية فتعفو عنه. واما ان تخفض - [00:20:14](#)

عنه واما ان تؤخر له صدقني بقدر ما تعمل معه انتظر جزاء هذا عند الله. من يسر على معسر يسر الله عليه في والاخرة. وفي

الحديث الصحيح ان رجلا من بني اسرائيل كان تاجرا وكانت له ديون. فبيعت خادمه لتحصيل هذه الديون اذا جاءت - [00:20:34](#)
في المواعيد اذهب الى فلان خذ منه خمس مئة دينار وفلان عنده ثلاث مئة وفلان عنده الف وفلان. ويقول له انظر من كان معسرا
فاعف عنه وانظره لعل الله يعفو عني. قال فلما جئ به يوم القيامة قال الله له نحن احق بالعفو منك. فمن يعفو عن خلق الله -
[00:20:54](#)

يعفو الله عنه وفي هذا جاءت النصوص الشرعية الكثيرة يا اخوة. صدقني بقدر ما تتعامل مع اخوانك يعاملك الله. والله عجيب تفهم
ان الاسلام يحثك على احسانك الى الناس من حولك. وبقدر ما تدخل عليهم السرور او الفرح او تبعد عنهم - [00:21:14](#)
والهم يريد الاسلام ان يدفعك. هل ترغب يا اخوة اكثر من هذا؟ ما قال لك الجزاء كذا عند الله؟ يقول لا كما تعامل سيعاملك الله يوم
القيامة القيامة. من يسر على معسر. واحيانا يكون تيسير العسير بالصورة الثانية ان تسعى له في تيسير العسير. رجل عليه دين. لكن
ليس لك انت هذا - [00:21:34](#)

الدين لآخر فانت تسعى بالشفاعة له ان يخفف عنه. تسعى بتحصيل المال من اجل ان يسد دينه. كأن المال على ماله كان الشأن شأنه
كان المسألة لك انت. فتذهب وتسعى بجمع ما يساعده في تيسير العسير. كل هذا داخل. ليس هذا مختصا - [00:21:54](#)
المال اللفظ عام من يسر على معسر. كل باب تستطيع ان تدخل فيه التيسير ييسر الله لك. لو كنت مسئول صاحب قرار في شركة في
ادارة في وزارة وكانت تحت ايديك تحت يديك قرارات يمكن ان تحقق - [00:22:14](#)

بها مصالح الناس. لا تكن عسيرا لا تكن متسلطا لا تكن شديدا في التعامل مع الناس. التيسير عليهم سيدخل في هذا الحديث ويندرج
الجملة الثالثة قال ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. يستره من ماذا؟ تستر المسلم في ماذا - [00:22:34](#)
طيب كلنا ذو خطأ. ومعصية وتقصير وكلنا تقع منه الخطايا والذنوب والمعاصي والاثام صح؟ طيب كيف يعني تستر مسلما لا تفضحوا
اذا فعلا ذنوب خفية يعني ما ظهرت ما ظهر منها. جميل. اذا المقصود انك اذا علمت - [00:22:54](#)

رأيت سمعت وقفت على ذنب اخيك على معصيته على هنا انت ستأخذ احد طريقين. اما رأيت وهو جار لك طرت في داره شيئا
يفعله من المعاصي والمحرمات. او سمعت صوتا او بلغك او اخبرك بعض الصبيان - [00:23:24](#)
من الصغار من اولاده ان ابي يفعل كذا. ووقع عندك الخبر هذا يقينا انت متأكد تماما انه فعل. رأيت بعينيك وسمعت باذنك انت هنا
الان بين قرارين. اما ان تغمض عينيك تقول ما رأيت. تسد - [00:23:54](#)

اذنيك تقول ما سمعت تنصرف تماما تنزل هذا من رأسك تقول ما علمت شيئا. لا تريد لا تريد الا ان تستره وتغطيه ولا تكشف ولا تفضح
ولا تهتك سترنا لمسلم. هذا القرار الاول وجزاؤه ما - [00:24:14](#)
في الحديث. والقرار الثاني ان يأتيك الشيطان فيقول لك ها فلان يفعل هكذا؟ كيف هذا سبحانه الله ولا حول ولا قوة الا بالله.
والخطوة التالية ستأتي الانسان. سمعت فلان كذا - [00:24:34](#)

هل بلغك هذا؟ والله انا ما صدقت. سبحانه الله العظيم. ما كنت اظن انه يفعل هكذا. انت يا مسكين هنا ما سترت. انت الان سعت
انت الان كشفت الغطاء صدقوني اليوم مع هذه الاجهزة غالبنا ولا اريد ان اقول كلنا - [00:24:54](#)
يسلك الطريق الثاني وليس الاول. جاءت رسالة واتس فيها كلام فيها خبر فيها صورة فيها مقطع صوتي اسمع فلان ماذا يقول؟ وانظر
فلان ماذا يفعل؟ وانظر هو ماذا قال في تويتر وانظر هو ماذا قال في الفيس وانظر هذه رسالته وانظر هذا صوته انظر هذا كذا هذا
كذا - [00:25:14](#)

ويبدأ الاخوة يعملون مشاركة ويرسلون هذا فاذا قال له بعض الناصحين يا اخي ما كان لك ان تفعل هكذا؟ يقول لا لست انا هكذا
جاءتني ادري هي هكذا جاءتك وجاءت للثاني وللثالث والرابع. هذا الذي اقول غالبنا يسلك الطريق الثاني لا - [00:25:34](#)
بل يفضح يا اخي مشاركتك في ارسال هذا الخبر. مشاركة منك في فضح مسلم. اعلم ان المسلم على نوعين نوع معروف
بالصلاح والستر والديانة. يعني ليس ممن يجهر بالمعاصي. ليس ممن يعلن الفاحشة - [00:25:54](#)
ولا من يجاهر بها رجل ظاهره الستر. انا لا اقصد هنا الان لابد ان يكون شيخا وعالما وعابدا لا لا مسلم مستور ربما كان عامي جدا لكنه

لا يعرف بالمجاهرة بالمعاصي ولا الاعلام بالاثام. هذا واجبك ان تستر اذا رأيت منه زلة - [00:26:14](#)

وستدخل في هذا الحديث. الصنف الاخر المسلم الذي يعلن المعصية ولا يستحي. ويجاهر بالاثم ولا يبالي ويعلن هتك محارم الله ويتجراً على حدود الله. فهذا قد فضح نفسه بنفسه ولست انت - [00:26:34](#)

طيب ما موقفك من هذا الثاني؟ ان كان لك غرض اخي الكريم في اصلاحه او كف شره فافعل ان لم يكن لك غرض فما الغرض؟ وما القصد من نشر ايضا اخباره وفحشه واثمه وفجوره ما غارضوك؟ مجرد التسلية مجرد - [00:26:54](#)

نشر الخبر ما غرضك ان لم يكن لك غرض فلا تفعل. اترك هذا. ان كان لك قصد ان تصل بخبره الى المفتي مثلاً للامير الى الوزير الى المسؤول حتى يقف على شره ليمنعه ليعاقبه ليكفه افعل. لكن اذا ما كان لك غرض - [00:27:15](#)

تنشر وتعمل ريتويت وشير وتنشر طيب ما غرضك انت ماذا تريد؟ ان كان لك قصد باصلاح او كف شر اذى وفساد افعل. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والاخرة. لاحظ ستره الله في الدنيا - [00:27:35](#)

والاخرة. يكون الستر في الدنيا قبل ستر الاخرة مع ان ستر الاخرة مهم. لكن حتى الدنيا الست انسانا الست بشر اليس يقع منك الزلة والمعصية والخطيئة؟ يا اخي هل تحب ان يفضحك الله وان تكون عريانا امام الناس ذنوبك معاصيك - [00:27:55](#)

تقصيرك يراه الناس ويسمعونه ويتفرجون عليك كانك تسكن في بيت زجاج كل ما تفعله يراه الناس ويبصرون ما تحب هذا حتى الناس من حولك لا يحبون هذا. يا اخوة والله اليوم دخل على الناس شر كبير بسبب هذه الاجهزة. لست اقول هيئة - [00:28:15](#)

وفاسدة لكن اقول فتح بسببها باب كبير من الفساد والشر والاذى. كنا في غنى عنه. اليوم هو باصبع واحد فقط باصبع انت فقط تضغط هكذا وساهمت في نشر فضيحة وفي هتك ستر مسلم ماذا فعلت؟ اليوم اصبحت الكاميرات في - [00:28:35](#)

اصار الانسان اذا رأى اي شيء في طريقه فتح الكاميرا وصور وارسل. كان يمكن ان يكون هذا الذي حصل على عينيك انت فقط فتغمضها وتمشي لكنك لما صورت فارسلت كانك فتحت اعين مئات الالوف كانهم كانوا معك في ذلك الموقف وشاهدوا. من المستفيد من - [00:28:55](#)

هذا الشيطان لا شيء اخر. من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والاخرة. حتى الصالحين ما ما سلموا من هذا انا وانت تقع فيه من حيث لا نشعر ولا ننتبه ان ارسلنا ان نظرنا ان تفرجنا على مثل هذه - [00:29:15](#)

يا اخي صارت الصور اليوم الناس يصورون حتى داخل البيوت. يصور ما في داخل بيت جاره واخيه وصديقه. ثم ينشر هذا ثم يرسل هذا ثم يجعل الناس كلهم يتفرجون عليه. من المستفيد من هذا؟ بعض الناس فقط من اجل ان يضحك. بعض الناس فقط من اجل ان ان ما عنده شيء يفعل الا هذا - [00:29:35](#)

هذا شغله نحن طلبة علم اولى بنا والله الا نكون الا تكون عقولنا خفيفة الى هذا الحد. من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والاخرة. كل الجمل الماضية جمعت لك الان في عبارة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [00:29:55](#)

والله كفى بها شرفاً ويفرح بها المسلم. تريد ان يكون الله في عونك في ماذا؟ في دراستك في زواجك في وظيفتك في اولادك وتربيتك لهم في كل شئون الحياة تريد ان يكون الله في عونك هذا هو الباب. كن في عون اخوانك - [00:30:15](#)

ادخل من هذا الباب وانظر كيف يفتح الله لك باب العون. والله احياناً يا اخوة يفتح لك باب العون وانت راقد على الفراش ما تفتح عينيك في الصباح الثاني في ثاني يوم الا وقد فتح الله لك الباب. لا تدري كيف. لكنك سعيت - [00:30:35](#)

بذلك لاخوانك من قبل فجاءك الفرج. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. تماماً كما جاء في حديث الاسبوع الماضي لا تحاسدوا لا تناجسوا لا تبغوا ثم قال في جملة جمعها وكونوا عباد الله اخواناً. هنا جمع لك كل هذه الاداب والله في عون العبد ما كان - [00:30:55](#)

العبد في عون اخيه. ننتقل الى القسم الثاني في الحديث. من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة. السؤال المقصود هنا بالطريق الحسي او المعنوي. الطريق الحسي يعني هذا الطريق طريق الطائف - [00:31:15](#)

الذي تأتي به من السكن العابدي او من سكن العوالي وتركب فيه الباص او سيارتنا الخاصة الى الجامعة وتدخل الفصل. هذا هو

الطريق الى باب هو هذا المقصود؟ او المقصود المعنوي؟ ليش ما يكون كلاهما؟ كلاهما. هذا هو - [00:31:35](#)

طب كيف افهم؟ سافهم الحسية اولا. انا الان لما اخرج من السكن من بيتي من شقتي او من السكن الجامعة فالبس ثوبي تهيأ واخذ كتبتي وحقيبتتي وانطلق نحو الباب وامشي الخطوات الاولى خارجا من الغرفة الى باب السكن الى الشارع الى ركوب السيارة -

[00:31:55](#)

الى ناتي هنا هذا هو فعلا مشي في طريقي الى الجنة؟ الجواب نعم هذه خطوات تخطوها الى الجنة من اجمل ما يشعر به طالب العلم

من الشرف في ايام دراسته وتحصيله وطلبه. عندما تخرج من بيتك صباحا كل يوم - [00:32:15](#)

الى فصلك الى حجرة الدراسة الى قاعتك وسألك شخص في الطريق او قابلك او اتصل بك انسان فقال اين انت؟ قل له انا ذاهب الى

الجنة الجنة قل لو انا ذاهب الى فيسألك اين انت؟ قل في طريقي الى الجنة. الى اين - [00:32:35](#)

اذهب قل له الى الجنة. من سلك طريقا والله يا اخوة اعرف طلبة علم يعيش هذا الشعور. فتراه في صبح كل يوم مهما نام متأخرا او

كان كسلا او تعبانا او احيانا مريضا عنده انفلونزا وحمى وحرارة لكنه يشعر بسعادة وبنشيط فقط لانه يشعر انه - [00:32:55](#)

وكل يوم يفعل هذا هو يمشي في خطوات الى الجنة ويقطع طريقا الى الجنة. هذا سيغير نظرته الى الدرس الى الاستاذ الى العلم

للكتاب الى القاعة الى مجلس العلم سواء كان حلقة يحضرها في مسجد او فصلا يدخله في جامعة في معهد في كلية هذا سيجعلك

تعيش - [00:33:15](#)

طلب العلم بهمة ونشاط وطموح. اما المعنى الثاني فهو واضح واطهر تماما. المعنوي ان طريقك في طلب العلم سواء كان توصل

كتابك الذي تأخذه قلمك الذي تستعمله مسجلك هذا الذي تسجل به الدرس التكرار لما - [00:33:35](#)

خذوا المتن وتحفظ او تأخذ الدرس وتكتب او تفرغ ما تسمع كل هذا من سلوك طريق العلم. جلوسك حضورك تبكيرك خروجك بحثك

عن سيارة كل هذا من سلوك طريق العلم. يا اخي لا يفعل طالب العلم في سبيل الطلب خطوة الا - [00:33:55](#)

عند الله. دعني اقول لك حتى القلم الذي تشتريه. والناس يبحثون عن القلم الاجمل الاحسن الكذا الارخص وانت تبحث عن القلم الذي

تكتب به مسائل العلم واحكام الشريعة والحلال والحرام. الناس يشترون الاقلام يتزينون بها وانت تشتري القلم تؤجر به - [00:34:15](#)

عند الله تشتري الساعة لتلبسها لتنظر الوقت وهي زينة في الوقت نفسه والناس يبحثون عن الالوان والاشكال ويتجملون لا بأس لكن

طالب العلم لو قصد اخر مع هذا كله. اشتري الساعة الجميلة. والبس الساعة الجميلة وخذ ما تحب والبس ما تحب. لكن عندك قصد

اخر ان هذا يعينك - [00:34:35](#)

على ان تحسب الوقت وكم تحتاج للوصول الى الحلقة الى المسجد الى الجامعة كم بقي من الدرس ما تريد ان تتأخر؟ حياة طالب

العلم تختلف من غيره. من سلك طريقا يلتمس به علما يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. احيانا يكون طريقك -

[00:34:55](#)

هذا لا شيء جالس في البيت وفتحت جهازك او جوالك وبدأت تستمع درسا مسجلا لعالم حي او ميت وانت تتابع في السيارة وانت

تسمع جهازك هذا في الجوال الذي سجلت فيه الدرس تعيد سماعه هذا يا اخي سلوك لطريق طلب العلم - [00:35:15](#)

انك في مكانك جالس ما تتحرك. افرح لانك طالب علم. واجمل ما في حياة طلاب العلم مثل هذه النصوص والاحاديث والايات انها

تجعلك تعيش حياتك بطريقة مختلفة عن باقي الناس. سهل الله به طريقا الى الجنة. له معنيان. المعنى الاول ان هذا الطريق فعلا -

[00:35:35](#)

تقع به في درجات في الجنة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم اذا اولوا العلم ليسوا على درجة واحدة صح درجات فكلما

ازددت في العلم تزداد في درجات الجنة. وقيل المعنى الاخر ان العلم هو الذي يفتح لك ابواب - [00:35:55](#)

جنب ما تتعلم وتفهم فتعمل بما تعلمت. دعني أسألك سؤالاً نحن في الجنة لا نصل الا برحمة الله. ورحمة الله انما تقف عليها بمعرفة

الله ودين الله وشرع الله. وماذا يريد الله؟ هذا لا تحصله الا بالعلم. العلم يختصر لك المسافات - [00:36:15](#)

بالعلم تعلمنا انه ربما كان العمل القليل اعظم اجرا من الكثير صح؟ نعم. تحتاج الى نية. ما يتعلم هذا الا طالب علم. فطالب العلم علم

عنده مفاتيح الجنان يعرف الطريق الاقرب والاقصر. يعرف كيف يدخل الى الجنة بطريقة مختصرة وبمسافات اقصر. هذا هو سهل الله - [00:36:35](#)

له به طريقا الى الجنة. نبقى الى الجملة الثانية في فضائل الاعمال. قال وما جلس قوم في بيت من بيوت الله. يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. اذا اجتماعهم كان لاي شيء؟ ركز معي. ان يكون - [00:36:55](#)

المقصود هو القرآن قراءة ودراسة وتعلم وتعليم فهذا هو منطوق الحديث ودلالته الاولى. الحق به العلماء كل مجلس يطلب فيه العلم والحلال والحرام وتعلم شريعة الله ودين الله. يعني درس تفسير حديث تفسير عقيدة فقه كل - [00:37:15](#)

كل هذا داخل في قوله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. ماشي؟ اذا هذا عام في كل مجلس علم شرعي يتعلم فيه دين الله قواعد الشريعة واحكام الحلال والحرام. ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يفعلون هذا. يقرأون قرآن يحضرون درس فقه -

[00:37:35](#)

تفسير سيرة حديث عقيدة تجويد فرائض ما جلس قوم هكذا الا كان لهم اربعة اشياء. واحد نزلت عليهم السكينة. والمقصود بالسكينة ما هي؟ الطمأنينة. السكينة طمأنينة القلب. وراحة البال هدوء النفس مهما كان عندك مصائب مشاكل هم غم كرب دين مصيبة نزلت -

[00:37:55](#)

عليهم السكينة والثانية؟ غشيتهم الرحمة. ما معنى غشيتهم؟ غطتهم. تنزل عليهم تغشيتهم وتحيط بهم. وعرفت ما هي الرحمة؟ رحمة الله التي قال الله فيها ان رحمة الله قريب من المحسنين. تغشاهم - [00:38:25](#)

الرحمة والثالثة ايش يعني حفتهم الملائكة؟ احاطت بهم الملائكة يعني تنزل من السماء بهذا؟ نعم. الجواب نعم. وفي بعض الفاظ

الاحاديث ان الملائكة تحف مجالس الذكر اذا جلس القوم في بيت من - [00:38:45](#)

بيوت الله لذكر الله قال تنزل الملائكة فتبسط اجنحتها على اهل المجلس. قال ثم تتراص الملائكة بعض بعضها فوق بعض الى السماء

يحفون مجالس الذكر واهل الذكر. هذه حفتهم الملائكة. كل هذه الثلاثة في كفة - [00:39:05](#)

والرابعة الاخيرة في كفة لانها اعظم واكبر واجل. وذكرهم الله فيمن عنده. من عند الله الملكوت الاعلى هناك الملائكة تدري ما يعني ان

يذكرك الله يا رجل يا رجل اذا جاءك انسان قابلك الان بعد صلاة العشاء قال تعال تعال عندي لك بشارة. اليوم كنت في مجلس الملك

فذكروا اسمك بخير. ولما ذكروك - [00:39:25](#)

قالوا فلان ما شاء الله طالب علم دارس في معهد اللغة العربية يعرفه الناس باخلاقه الجميلة مجتهد مؤدب خلوق تقول صحيح وماذا

قال ايضا حتى لو ما اعطاك شيئا يكفيك ان تفرح انك ذكرت عند الملوك والكبراء والرؤساء وانه ذكر اسمك في - [00:39:51](#)

مجالس هؤلاء العظماء يا رجل كيف بك والنبى عليه الصلاة والسلام يقول وذكرهم الله فيمن عنده. يا اخي اي عبد هذا الذي تمشي

بين الناس في الارض واسمه هناك في السماء يذكر. سؤالي بطريقة اخرى هل تريد ان يكتب اسمك في السماء؟ هل تريد - [00:40:11](#)

ان يذكر اسمك هناك وانت هنا بثوبك وبتقصيرك وبعجزك وبكل ما انت عليه. تريد ان يذكرك الله؟ هذا هو الطريق اجلس مع الجالسين

لذكر الله في بيوت الله. احضر حلقات القرآن. تردد على مجالس العلم. كن مع اهلها واصحابها. ستظفر بالثلاث - [00:40:31](#)

وهذه الرابعة يا اخي كم من عبد كم من عبد بين الناس في هذه الحياة واسمه هناك يتردد في الملكوت الاعلى ذكرهم الله فيمن عنده.

بقي ان اقول لك الثلاثة الاولى يبحث عنها كل الناس في الحياة. نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم - [00:40:51](#)

لطالما نقول لطلاب الحلقات وطلاب تحفيظ القرآن هنيئا لكم ما انتم فيه. تحضرون المساجد من العصر الى المغرب او الى العشاء او

بين العشائين او حتى في الصبح حتى طلابنا الذين يجلسون هنا في المصلى في في الصباح كل يوم نصف ساعة او ساعة قبل بداية

الدرس - [00:41:11](#)

انت في النهاية تنصرف من مجلسك هذا عبدا غشيتك الرحمة ونزلت عليك السكينة وحفتك الملائكة. اي انسان هذا الذي يخرج من

المسجد من الحلقة ليعود الى السكن وهو انسان عليه الرحمة وعليه السكينة. اي رجل هذا سيدخل الى اهله وبيته وزوجته -

[00:41:31](#)

زوجته واولاده كيف هو هذا الانسان الذي سيدخل على اصدقائه ويأتي الى البيت والسكن. انسان كان للتو جليس الملائكة جاء من مجلس كانت تجلس فيه معه والملائكة كما تعلمون لا تنزل الا بكل خير وسلام وبركة ورحمة. اي عبد هذا؟ اخيرا قال النبي عليه الصلاة

- 00:41:51

سلام من بطأ به عمله هذه الجملة ميزان في الشريعة ميزان عدل لن يسرع بك عند الله الا العمل ومن بطأ به عمله يعني من تقصر بسبب بطئه في العمل لن ينفعه لن ينفعه - 00:42:11

يوم القيامة انك ابن فلان او من ال فلان او من قبيلة كذا او من جنس كذا او من اسرة كذا لن ينفعك نسب الملك ولا نسب الجاه والشرف ولا نسب العلو والقبيلة كل هذا لن ينفعه. الله يقول وسارعوا الى نعم ويسارعون - 00:42:31

في الخيرات كل المسارعة والمسابقة لن تكون بالاحساب ولا بالناسب بل بالاعمال في حديث ابي ذر القدسي يا عبادي انما هي احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها. وهو يقول عليه الصلاة والسلام يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيء - 00:42:51

هذه وهي ابنته عليه الصلاة والسلام سيدة نساء العالمين. من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. ما نفع ابا لهب نسبه وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما نفع ابا جهل نسبه وهو القرشي الصنديد رأس من رؤوس الشرف - 00:43:11

والفخر في قريش وبالمقابل لم يسيء الى بلال كونه عبدا حبشيا. ولا الى سلمان كونه مولى فارسيا وليلى صهيب كونه مولى من مواد الروم هذا ما ظرهم. بل علت بهم اقدارهم. وانظر كيف كان قال لبلال اني سمعت - 00:43:31

خشبة نعليك في الجنة. ويقول سلمان ومنا ال البيت. هذه كلها تدلك على ان العبرة في الاسلام بميزان الشريعة ان عند الله اتقاكم.

المسارعة الى الله ليست بالاقدام. بل بالسير بالقلوب بما يقوم في قلب العبد. وهو الذي ينشأ عنه العمل الصالح - 00:43:51

بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. هكذا انتهينا من حديث الليلة سنأتي في المجلس القادم على تتابع الاحاديث ان شاء الله. اسأل الله لي ولكم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:44:11